

Journal of Tikrit University for Humanities



Dr. Ismael Fadhil Khamees Al-Bayati M. Barq Abudllah Cleeb

The reality and importance of agricultural production A B S T R A C T

Keywords: reality and importance of agricultural production

ARTICLE INFO

Article history:

Received 10 Jan 2018 Accepted 15 Mar 2018

Available online

Agricultural production is the mainstay of the economic and social structure, but it represents a sensitive nerve of economic and social activity of the population, where a large share of overall development and advancement of the society and increasing importance as the profession of the various activities associated with more than half of the population, whether in the productive activity of marketing and manufacturing may warrant for agriculture, agriculture contributes to the growth and distribution of population in human settlements to be accredited to the food, as the interaction between agriculture and population mutually spatially and temporally, and the growth of most human settlements continue as long as the fertile agricultural land.

This study is designed to highlight features of the role of the problems facing the agricultural production within the scope of the study, and stand on the most important problems affecting, and dimensions of this impact negatively and positively, and then try out the perception of the link between the vulnerability of agricultural production of these problems, the spatial phenomenon and the surrounding of the variables of the constituents of both natural and human resources in the context of the spatial relationship in the area of study. The study followed the INDUCTIVE approach analytical work as Chairman of the study, taking the approach of quantitative measurement and data of geographical information systems as a tool for research and study.

واقع وأهمية الإنتاج الزراعي في الجزء الغربي من بقضاء طوزخورماتو باستخدام نظم المعلومات (GIS)

د. إسماعيل فاضل خميس البياتي- جامعة كركوك - كلية الآداب - قسم الجغرافية التطبيقية ونظم المعلومات الجغرافية م.م. بارق عبدالله كليب- وزارة التربية- مديرية تربية صلاح الدين.

الخلاصة

يُعد الانتاج الزراعي (Agricultural production) الدعامة الأساسية للبنيان الاقتصادي والاجتماعي، بل إنه يمثل العصب الحساس للنشاط الاقتصادي والاجتماعي، إذ يسهم بنصيب كبير في إحداث التنمية الشاملة وفي النهوض بالمجتمع، وتزداد اهميتها باعتبارها مهنة يرتبط بما وبأنشطتها المختلفة اكثر من نصف عدد السكان سواء في النشاط الإنتاجي والتسويقي والتصنيعي، وتساهم الزراعة في نمو (Growth) سكان المستوطنات البشرية وتوزيعهم (Distribution) لاعتمادهم على الغذاء، إذ أن التفاعل بين الزراعة والسكان متبادل مكانياً وزمانياً، وإن نمو أغلب المستوطنات البشرية يستمر طالما وجدت الاراضي الزراعية الخصبة.

قَدف هذه الدراسة عن إبراز سمات دور المشاكل التي تواجه الانتاج الزراعي ضمن حدود منطقة الدراسة، والوقوف على أهم المشكلات المؤثرة فيها، وأبعاد هذا التأثير إيجاباً وسلباً، ومن ثم الخروج بتصور للربط بين مدى تأثر الانتاج الزراعي بهذه المشاكل، كظاهرة جغرافية مكانية، وبين ما يحيط بما من متغيرات (طبيعية وبشرية) على حد سواء في إطار العلاقة المكانية (Spatial relationship) بمنطقة الدراسة. وأتبع المنهج الاستقرائي التحليلي منهجاً رئيساً للدراسة، متحذاً من وسائل التحليل الكهي ومعطيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) أداة للبحث والدراسة.

الإطار النظري للبحث

١-١ المقدمة:

من البديهي ان التباين المكاني يلعب دوراً أساسياً في الإنتاج الزراعي كماً ونوعاً، فهي تحدد المحاصيل التي يمكن زراعتها في بقعة ما دون غيرها، وكذلك فهي التي تبين جودة محصول ما دون غيره. إن أراضي قضاء طوزخورماتو أراضي شاسعة فهي تقع جنوب الخط المطري في التقسيم الجغرافي، فهي أراضي تتميز بكونها تتدرج بين سهول وهضاب ومنحدرات ومعظمها أراضي خصبة وصالحة للزراعة. وإن معدل سقوط الأمطار في المنطقة تتراوح بين (١٠٠-٢٥) ملم سنوياً، إلا انه في السنوات القليلة الأخيرة لم تتجاوز كمية الأمطار (١٠٠) ملم، وبعبارة أخرى فان الاعتماد الكلي للزراعة فقط على مشروع ري كركوك ومن ثم الآبار بنوعيها الارتوازية والنبعية (السطحية)، إضافة الى مياه نمر (طوزخورماتو جاي) أيام الفيضانات والذي يمر من مقاطعة طوزخورماتوخورماتو فهو فرع من الفروع الثلاثة التي تكون نمر العظيم والذي هو رافد مهم من روافد نمر دجلة، الابار الارتوازية التي تأثرت كثيراً بشحة المياه ولاسيما الامطار.

وإن درجات الحرارة تترواح في القضاء بين ٥-٥٥ م واحياناً قليلة تصل الى الصفر او دونه ونظراً للتضاريس التي تميز بها القضاء فان هنالك مساحات لابأس بها تبقى بوراً فتكون مراعي لتربية الحيوانات من الابقار والماعز.

حيث ساهمت معطيات الاستشعار عن بعد (RS) ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) في تحليل وتصنيف للمرئية الفضائية لمنطقة الدراسة، والتي تؤمن تغطية كاملة لمنطقة الدراسة تساعد على دراسة الظاهرة بأغلب ابعادها، ونظراً لضخامة هذه المعطيات فانه يتم عادة الاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (GIS) في ادارة وتحليل هذه المعطيات بسبب تخصصها ودقتها العالية ووفقاً لبرامجها المتخصصة المتمثلة بدقة العمل في انتاج الخرائط، اعتماداً على مرئية (Landsat8).

١-٢ مشكلة البحث:

- 1. هل هناك تنوع وتباين في تركز المحاصيل على مستوى المقاطعات الزراعية، مع الانخفاض في الإنتاجية الزراعية؟
- لا مساحات من الاراضي مستغلة في الزراعة الديمية، رغم امكانية انشاء المشاريع الإروائية،
 وتوفر الظروف الملائمة لتحولها الى الزراعة الاروائية؟
 - ٣. هل للتغيرات المناخية بشكل عام ولاسيما التساقط المطري آثاره في مشكلة الإنتاج الزراعية.

١-٣ فرضية البحث:

١. هنالك عوامل طبيعية و بشرية جغرافية تؤثر في تنوع وتوزيع المحاصيل الزراعية.

تحدید العوامل المسؤولة عن التباین في تنوع المحاصیل وتوزیعها يمكن ان یكون منطلقاً في عملیة تنمیة
 الانتاج الزراعی في المنطقة.

١-٤ هدف البحث:

يتناول البحث واقع الزراعة في قضاء طوزخورماتو المركز ويهدف الى التعرف على أهم العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على النشاط الزراعي ، يتناول الخصائص الزراعية على مستوى المقاطعات ،والتأكيد على تنوع المحاصيل الزراعية داخل الوحدة المساحية وتركز الانتاج الزراعي سواء النباتي او الحيواني وتحديد الأنماط الزراعية في منطقة الدراسة.

١-٥ أهمة البحث:

تكمن أهمية البحث في التحليل المكاني للظواهر الزراعية وتحديد العوامل المؤثرة على الزراعة سواء الطبيعية والبشرية وتنمية تلك العوامل بما يساهم في رفع مستوى الانتاج من خلال تذليل المعوقات وتنمية الإمكانات المتاحة وتأتى أهمية الموضوع في كون منطقة الدراسة مساحة لا بأس فيها من قضاء طوزخورماتو.

١-٦ منهجية البحث:

اعتماد الباحث على المنهج الاستقرائي والكمي، إذ تعتمد الوحدات المساحية بوصفها أساساً في الدراسة ولتحديد الواقع الزراعي من خلال جمع البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية من شعبة زراعة طوزخورماتو والزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة، المتعلقة بخصائص الاستثمار الزراعي لمنطقة الدراسة على مستوى المقاطعات وقد بلغ عدد المقاطعات (١٣) مقاطعة.

١-٧ حدود منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة المتمثلة بالمقاطعات الزراعية في قضاء طوزخورماتو. إذ تحدها من الشمال والشمال الشرقي ناحية نوجول ومن الجنوب الشرقي ناحية سليمان بيك ومن الجنوب ناحية آمرلي ومن الغرب والشمال الغربي محافظة كركوك، تقع بين دائرتي عرض (،) ٥٥ م م م م م م م م م ما يعادل طول (،) ٢٠ م م م م ايعادل طول (،) ٢٠ م م حدول () وخريطة () وخريطة () .

جدول (١) مقاطعات منطقة الدراسة والأراضي الصالحة فيها للزراعة وغير الصالحة للزراعة.

33	3. 3 33	•	ر پ	,		() - 3	
المساحة الغير صالحة للزراعة	المساحة الصالحة للزراعة	%	المساحة بالدونم	المساحة كم ٢	رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	ت
200	12279	7.42	11997.33	29.99	8	بابلان	1
74	4396	2.57	4164.83	10.41	6	بصاص	2
2931	6467	5.69	9209.36	23.02	33	حليوة صغيرة	3
26	7603	5.01	8102.70	20.26	7	ينكجة	4
66	2051	2.03	3283.64	8.21	4	شاه سيوان	5

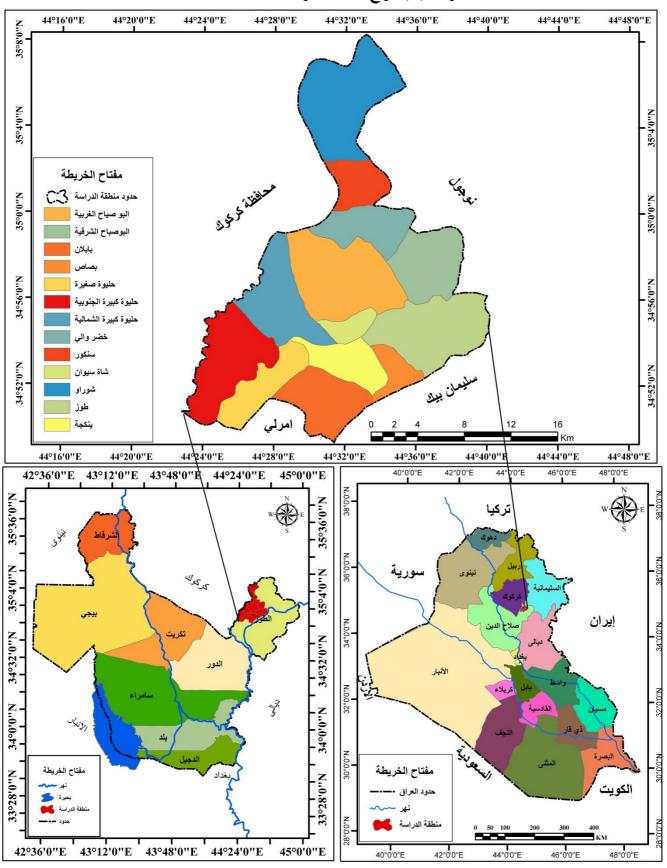
3413	15408	10.46	16927.29	42.32	38	حليوة كبيرة الجنوبية	6
5450	12589	11.96	19342.33	48.36	5	طوزخورماتو	7
2871	13403	9.06	14658.67	36.65	16	حليوة كبيرة الشمالية	8
1150	20334	13.73	22212.53	55.53	3	البو صياح الغربية	9
23438	2205	7.85	12695.87	31.74	40	البوصباح الشرقية	1
						25 C. 5.	0
1369	9578	6.11	9882.72	24.71	47	خضر والي	1
						Ų J J	1
456	6996	4.26	6897.71	17.24	2	سنكور	1
430	0990	4.20	0097.71	17.24	2	سنحور	2
2020	21174	12 04	22386.77	55.97	1		1
2938	21174	13.84	44360.77	33.97	1	شوراو	3
44382	134483	100.00	161761.77	404.40		المجموع	

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على:

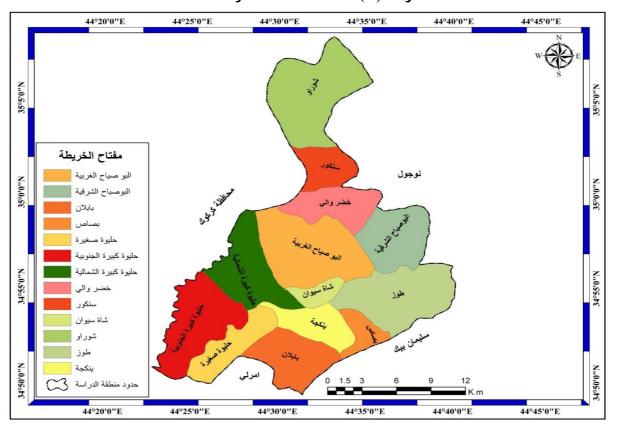
 ١. مديرية زراعة صلاح الدين، شعبة زراعة طوزخورماتوخورماتو، قسم الأراضي، ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.

٢. حساب المساحات عن طريق برنامج (ARC GIS 10.3).

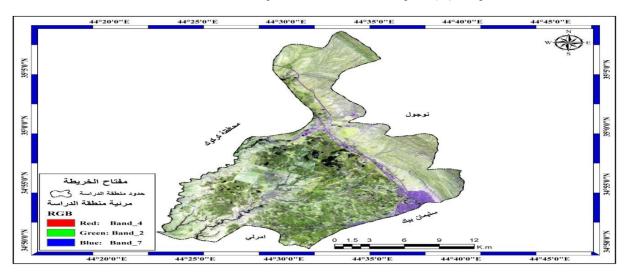
خريطة (١) موقع منطقة الدراسة



المصدر من عمل الباحث: اعتمادا على مخرجات برنامج (ARC GIS 10.3). خريطة (٢) مقاطعات منطقة الدراسة



خريطة (٣) المرئية الفضائية لمنطقة الدراسة لسنة ٢٠١٧



المصدر: من عمل الباحث، اعتماداً على: المرئية الفضائية لمحافظة صلاح الدين (land sat8) ومخرجات برنامج (ARC GIS 10.3).

المبحث الاول الإنتاج الزراعي في منطقة الزراعة

١. الإنتاج النباتي:

يقصد بالإنتاج النباتي هو دراسة جميع الحاصلات الزراعية التي تستخدم في انتاجها لأغراض الحاجات الانسانية المختلفة اكانت غذائية ام صناعية ام اي نوع اخر من حاجات الانسان^(۱). وفيما يلي عرض لعناصر الانتاج النباتي وهي:-

١-١. القمح:-

يعد محصول القمح من المحاصيل الشتوية ومن اهم المحاصيل الغذائية واكثرها قيمة واعظمها انتشاراً واقدمها استخداماً، ويعد من المحاصيل الاستراتيجية التي تدخل في الامن الغذائي العالمي وذلك لأهميته الغذائية لاحتواء حبوبه على شكل (٧٧%) سكريات و(٥,١١%) بروتين و (٧%) زيت و (٧%) الياف فضلا عن المعادن والفيتامينات وان اغلب انتاج القمح في منطقة الدراسة يستخدم كغذاء للإنسان ويدخل في صناعة الخبز والمعجنات والقسم الاخر من القمح يدخل في تركيب العلف اضافة لاستخدام السيقان ومخلفات الحصاد (٢٠). ويحتاج القمح الى فصل نمو لا يتجاوز ٢٠٠ يوم ويحتاج الى ٥-٣٧ درجة مئوية (٣٠٠ وتبدأ زراعة محصول القمح في منطقة الدراسة من شهر ايلول وتشرين الاول ومن اصناف القمح في منطقة الدراسة هي (٤٠٠) :-

- ١. ابو غريب في المنطقة الشمالية (حنطة الخبز) يزرع في المنطقة الديمية والاروائية .
 - ٢. آباء ٩٩- (حنطة الخبز) يزرع في المنطقتين الديمية والاروائية.
 - ٣. تموز ٢ (حنطة الخبز) يزرع في مساحات محدودة.
 - ٤. المكسيباك (حنطة الخبز).

ويتضح من الجدول (٢) بان مجموع المساحات المزروعة بالقمح لمنطقة الدراسة قد بلغ (١١٦٩٤) دونم من حيث المقاطعات وبلغت المساحة في مقاطعة (٨ بابلان) اعلى مساحة مزروعة وهي (٢٧٠٢) دونم.

١-٢. الشعير:

يُعد الشعير من محاصيل الحبوب الشتوية المهمة لكونه يشكل مصدراً لطحين الخبز بعد القمح ويعد مادة اولوية لبعض الصناعات الوطنية، فضلاً عن ان الشعير يدخل في التركيبة الاساسية للعليقة العلفية لجميع الحيوانات لما يحتويه من مادة بروتينية ونشوية وسكرية ،فضلا عن اهمية مخلفات الحصاد كمصدر لتغذية الحيوانات في منطقة الدراسة ، كما انه يتحمل فصل الجفاف اكثر من القمح كما ان زراعته تنجح في الاراضي الفقيرة بالمواد العضوية ويتحمل الملوحة °.

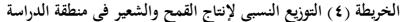
اما فصل نمو الشعير فيتراوح ما بين (١٥٠-١٧٠) يوماً وهو يعد من نباتات النهار الطويل ، ويتطلب المحصول درجات حرارة صغرى تصل مابين (٢-٣) درجة مئوية وعظمى تتراوح ما بين (٣٠-٤) درجة مئوية ومتجمعة تصل الى ١٥٠٠ درجة مئوية ، اما بالنسبة لمتطلبات المحصول المائية ما بين ٢٠٠-٢٥ ملم٢ وتبدأ زراعته في منطقة الدراسة من شهر ايلول وتشرين الاول ويقسم الى نوعين في منطقة الدراسة نوع ابيض ونوع اسود ويتضح من الجدول (٢) بان مجموع المساحات المزروعة بالشعير قد بلغ -7دونم .

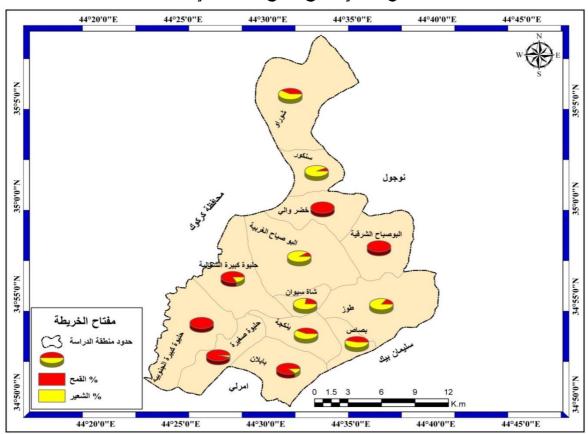
جدول (٢) المساحات المزروعة بالقمح والشعير لمنطقة الدراسة لعام 2017

		_				
ت	اسم المقاطعة	رقم المقاطعة	القمح دونم	%	الشعير دونم	%
1	بابلان	8	2702	23	100	3
2	بصاص	6	669	6	200	7
3	حليوة صغيرة	33	1718	15	20	1
4	ينكجة	7	1496	13	520	17
5	شاه سيوان	4	91	1	80	3
6	حليوة كبيرة الجنوبية	38	1498	13	0	0
7	طوزحورماتو	5	782	7	1100	37
8	حليوة كبيرة الشمالية	16	1444	12	80	3
9	البو صياح الغربية	3	253	2	600	20
10	البوصباح الشرقية	40	10	0	0	0
11	خضر والي	47	443	4	0	0
12	سنكور	2	32	0	100	3
13	شوراو	1	556	5	200	7
	المجموع		11694	100	3000	100

المصدر من عمل الباحث:

مديرية زراعة صلاح الدين ، شعبة زراعة طوزخورماتو، قسم الانتاج النباتي ، ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.





المصدر: من عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الجدول (٢)، ومخرجات نظم المعلومات الجغرافية (ARC GIS 10.3).

١-٣. الذرة الصفراء:-

تعد الذرة من محاصيل الحبوب ذات قيمة غذائية عالية، وتنقسم الذرة في منطقة الى قسمين الذرة الصفراء والذرة البيضاء واكثر انتشارا هي الذرة الصفراء تحتاج الى جو تزيد فيه درجات الحرارة على (٢٤) درجة مئوية في النهار على ان لا تنخفض درجات الحرارة في الليل (١٤) درجة مئوية، ويحتاج المحصول الى اضاءة شديدة خاصة من الفترة المبكرة من العمر لذى تفضل المناطق المكشوفة والخالية من الادغال (٢٠). وتبدأ زراعته في منطقة الدراسة في شهر تموز كما نه يعد من المحاصيل العلفية للاستفادة منه في علف الحيوانات ومن انواع الذرة الصفراء في منطقة الدراسة هي الذرة الصفراء العراقية وهي ذات حبوب صغيرة مستديرة الشكل سريعة الانتشار عند تسخينها بالنار لذيذة الطعم وهي على لونين بيضاء وصفراء والصنفان متشابحان بخواصهم ولا يتميزان الا باللون واضا ليست اقتصادية من الوجهة الزراعية لان نباتا قصير وعرائيسها صغيرة وحبوبا ناعمة ونتاجها قليل، وتبدأ زراعة الذرة في شهر تموز في منطقة الدراسة ويتضح من

الجدول (٣) بان المساحات المزروعة بلغ ٢١٠٠ دونم حيث تأتي بالمرتبة الاولى مقاطعة شاه سيوان بلغ ٨٠٠ دونم والمرتبة الثالثة البوصباح الغربية ٢٠٠ دونم.

١-٤. الخضراوات:

وهي من المحاصيل التقليدية المهمة في منطقة الدراسة لكونها تعد غذائا رئيسيا للمزارعين انفسهم وتدر ارباحا وفيرة لهم من بيع فائض الانتاج وترتبط هذه المحاصيل بالسوق مباشرة (۱)، وتمتلك منطقة الدراسة سوقين رئيسيين (علوة) لبيع الخضراوات هما في مقاطعة ٥ طوزخورماتو وقد بلغ مجموع المساحات المزروعة بالخضراوات ١٥٠ دونم وتنقسم الى نوعين :-

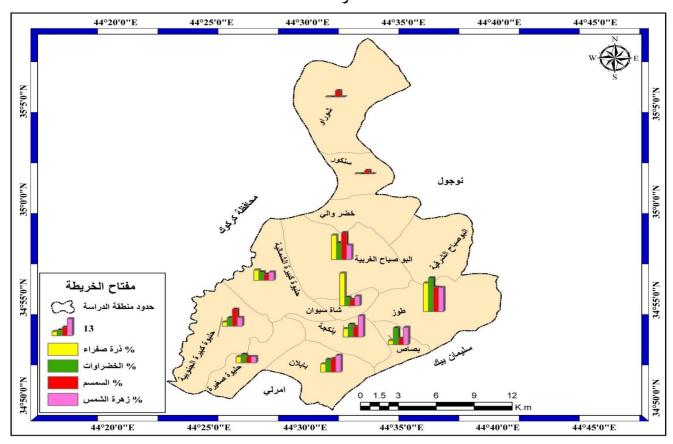
الخضراوات الشتوية (الفحل ،البصل ،القرنابيط ،السلق،السبانغ،الجزر،الشلغم،الماس ،الشوندر،الخس ،باقلاء) الخضراوات الصيفية (طماطة،باذنجان،باميا،رقي،بطيخ،شحر،قرع،لوبيا،فلفل) وهناك خضراوات ترزع في الخضراوات الكرفس والرشاد ويتضح من الجدول (٣) بلغت اعلى نسبة في المقاطعة ٥طوزخورماتو حيث بلغت ٤٠دونم ثم تليها بالمرتبة الثانية ٣ البوصباح الغربية و٦ بصاص ٢٠دونم المرتبة الثالثة ٧ينگحة و ٨بابلان ٥١دونم.

جدول (٣) المساحات المزروعة بالذرة والخضر والسمسم وزهرة الشمس لمنطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

%	زهرة الشمس	%	سمسم	%	الخضر	%	ذرة صفراء	رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	ت
13	175	11	325	10	15	6	200	8	بابلان	1
14	180	5	150	13	20	3	100	6	بصاص	2
5	65	5	150	7	10	5	150	33	حليوة صغيرة	3
17	220	8	250	10	15	6	200	7	ينكجة	4
8	100	5	150	7	10	26	800	4	شاه سيوان	5
7	90	13	410	7	10	3	100	38	حليوة كبيرة الجنوبية	6
19	250	19	590	27	40	23	700	5	طوزخورماتو	7
6	85	5	150	7	10	8	250	16	حليوة كبيرة الشمالية	8
11	150	21	650	13	20	19	600	3	البو صياح الغربية	9
0	0	0	0	0	0	0	0	40	البوصباح الشرقية	10
0	0	0	0	0	0	0	0	47	خضر والي	11
0	0	3	80	0	0	0	0	2	سنكور	12
0	0	5	150	0	0	0	0	1	شوراو	13
100	1315	100	3055	100	150	100	3100		المجموع	

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على، مديرية زراعة صلاح الدين، شعبة زراعة طوزخورماتوخورماتو، قسم الانتاج النباتي ،٢٠١٧، بيانات غير منشورة.

الخريطة (٥) التوزيع النسبي لإنتاج الذرة الصفراء والخضر والسمسم وزهرة الشمس في منطقة الخريطة (٦)



المصدر: من عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الجدول (٣)، ومخرجات نظم المعلومات الجغرافية (ARC GIS 10.3). در المصدر: من عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الجدول (٣)، ومخرجات نظم المعلومات الجغرافية (ARC GIS 10.3).

هي من المحاصيل الزيتية الحولية المهمة ، وتحتوي البذور على ٣٩-٩٤% من زيت جيد صالح للأكل ذي لون اصفر فاتح وكذلك تحتوي على الاحماض الدهنية الاساسية اللازمة لنمو الجسم ووظائفه ومعضمها دهون غير مشبعة تعمل على تخفيض الكولسترول في الدم، وتحتوي على ٣٠% بروتين قابل للهضم بنسبة تزيد على ٩٠% وعند تقشيرها تبلغ نسبة البروتين ٤٤% وكذلك تستخدم قشورها كعلف للحيوانات بعد ازالة الرؤوس . وتبدأ زراعتها في منطقة الدراسة ابتداءاً من منتصف شهر شباط الى شهر اذار وتحتاج الى درجات حرارة تتراوح ٢٠-٣٠ درجة مئوية واما احتياجاته المائية فتتراوح ٥٠٠ملم او اكثر ومن الاصناف التي تزرع هي مفتوحة التلقيح (٩٠) . ويتضح من الجدول (١٢) بان اعلى مساحة مزروعة هي مقاطعة ٥طوزخورماتو وجاء بالمرتبة الثائية مقاطعة ٧ينگجة وجاء بالمرتبة الثائية ٢بصاص حيث بلغ مجموع المساحات المزروعة ١٣١٥ دونم.

١-٦. السمسم:

يعد من المحاصيل الزيتية التي تزرع في منطقة الدراسة، وتحتوي بذرتها على نسبة عالية من الزيت ٥٠- 7% والبروتين ٢٥% و ترجع اهميته الى تعدد استخداماته حيث يدخل ضمن اكلات السكان وكذلك في صناعة الراشي والحلوى ، وكذلك يحتوي لب السمسم على قيمة غذائية عالية للحيوانات والدواجن ويحتاج الى درجات حرارة معتدلة وتبدأ زراعته من شهر مايس الى شهر حزيران ومن اصناف السمسم في منطقة الدراسة هي (١٠).

- ١. البلدي الاحمر ولون البذور مائل الى البني.
 - ٢. البلدي الابيض ولون البذور ابيض.

ويتضح من الجدول (٣) بان مجموع المساحات المزروعة بالسمسم قد بلغت ٣٠٥٥ دونم جاءت بالمرتبة الاولى مقاطعة ٥ طوزخورماتو ٥٩٠ دونم ثم جاءت بالمرتبة الثانية مقاطعة ٥ طوزخورماتو ٥٩٠ دونم ثم جاءت بالمرتبة الثالثة مقاطعة ٣٨ حليوة صغيرة جنوبية ٤١٠ دونم .

٢. الانتاج الحيواني:

تعد تربية الحيوانات الزراعية جزءا اساسيا في عملية الانتاج الزراعي لان الحيوان لا غنى له عن الارضي وزراعة المحاصيل لا غنى لها عن الحيوان وهدفها واحد هو منفعة الانسان ومده بالحاجة الضرورية له(''). ويشمل الانتاج الحيواني ما يلى:-

٢-١. الأغنام:

تنتشر تربية الاغنام في مختلف مقاطعات منطقة الدراسة الا ان اعدادها تتباين من منطقة الى اخرى. وتعود تربيتها الى فترات زمنية سابقة الا ان اعدادها بدا بالانخفاض من خلال العقود الثلاثة الاخيرة بسبب ميل الرعاة الى الاستقرار في القرى والارياف والمراكز الحضرية وترك حياة البداوة (۱۲)، وبلغ عدد الاغنام في منطقة الدراسة ، ٢٥٩٥ الى اذ احتلت بالمرتبة الاولى مقاطعة ٧ ينكحة باعداد بلغت ١٢٤٦٨ راس وجاءت بالمرتبة الثانية مقاطعة ٣ البوصباح الغربية ، ١١٥٥ راس وجاءت بالمرتبة الثالثة مقاطعة ٣٣ حليوة ٧٨١٥ راس وتنقسم الاغنام في منطقة الدراسة الى عدة انواع هي (١٠٠).

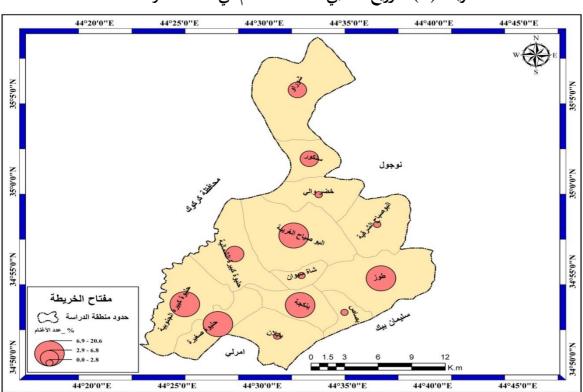
- ١. العواسي وهي احد الانواع التي تربى في منطقة الدراسة، وتعرف بقابليته على قطع المسافات الطويلة للمراعى، وكذلك شدة مقاومته، ويمتاز بقصر شعرات صوفية التي تكون انعم.
- النعجية وهو ايضا احدى الانواع التي تربى في منطقة الدراسة ويمتاز بلون ابيض ،وراس اسود وكذلك
 الاطراف اما صوفه فخشن وطويل .
 - ٣. الحمدانية وهي احد انواع الاغنام التي تربى في منطقة الدراسة وتمتاز بصوف ناعم تخلط قبة الألوان.

٢-٢. الماعز:

تنتشر تربية الماعز في عدد من المقاطعات الزراعية الدراسية وتمتاز بقلة اعدادها في هذه المقاطعات اذ يعزف اكثر المربين عن تربيتها بسبب شراهة الحيوان وقابليته الكبيرة على اقتلاع جذور جذور النباتات وتسلق الاشجار وتجريدها من الا وراق، فضلاً عن رداء لحومها وقلة اسعارها مقارنة بالأغنام، ولهذا الحيوان القدرة على المعيشة في المراعى الفقيرة والمناطق الوعرة، (١٤).

وقد بلغ مجموع اعداد الماعز في منطقة الدراسة ٤٥٣٨ راس اذكانت مقاطعة ٥ طوزخورماتو بالمرتبة الاولى اذ بلغ اعدادها ١١٨٠ راس وجاءت بالمرتبة الثانية مقاطعة ٧ينگجة ١٠٥٧ راس وجاءت بالمرتبة الثالثة مقاطعة ٣٨ احليوة كبيرة جنوبية ٩٨٥راس كما موضح في الجدول (٤) وتقسم الماعز في منطقة الدراسة الى نوعين هما:

- ١. الماعز المحلية / يتميز بلونه الاسود وشعر قصير وينتشر في معظم مقاطعات منطقة الدراسة.
- ٢. الماعز الشامي / يربى في مناطق محدودة من منطقة الدراسة وذلك لقلة اعداده وارتفاع اسعاره ويمتاز بشعر طويل ناعم.

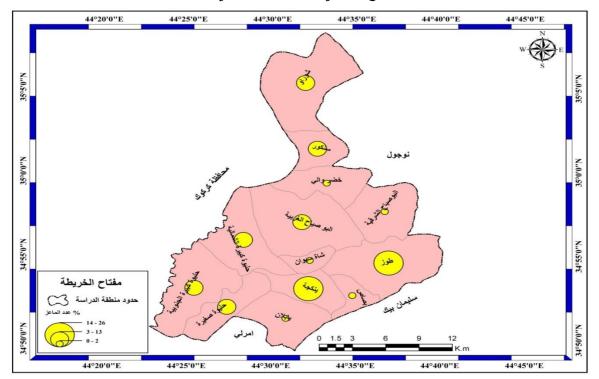


الخريطة (٦) التوزيع النسبي لأعداد الأغنام في منطقة الدراسة

المصدر: من عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الجدول (٤)، ومخرجات نظم المعلومات

الجغرافية (ARC GIS 10.3).

الخريطة (٧) التوزيع النسبي لأعداد الماعز في منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الجدول (٤)، ومخرجات نظم المعلومات الجغرافية (ARC GIS 10.3).

جدول (٤) أعداد الأغنام والماعز والأبقار في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٧

			. /	,	~ ,))	(-) =)	
%	عدد الابقار	%	عدد الماعز	%	عدد الأغنام	رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	ت
14	281	0	20	1	390	8	بابلان	1
0	0	0	0	0	0	6	بصاص	2
7	139	5	230	13	7815	33	حليوة صغيرة	3
9	177	24	1075	21	12468	7	ينكجة	4
8	175	2	90	3	1670	4	شاه سيوان	5
18	376	13	589	13	7575	38	حليوة كبيرة الجنوبية	6
16	334	26	1180	15	8900	5	طوزخورماتو	7
27	553	5	230	6	3715	16	حليوة كبيرة الشمالية	8
2	37	12	530	19	11565	3	البو صياح الغربية	9
0	0	0	0	0	0	40	البوصباح الشرقية	10
0	0	0	0	0	0	47	خضر والي	11
0	0	6	252	4	2377	2	سنكور	12
0	0	8	360	7	4115	1	شوراو	13
100	2072	100	4556	100	60590		المجموع	

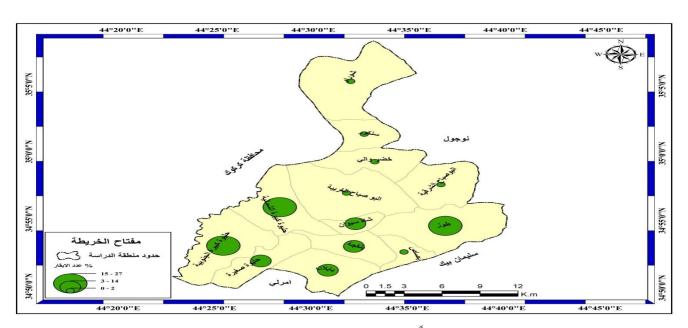
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على، مديرية زراعة صلاح الدين ، شعبة زراعة طوزخورماتو، قسم الانتاج الحيواني ، ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.

٢-٣ الابقار:

تربى الابقار في منطقة الدراسة بأعداد قليلة في عدد من المقاطعات وتنعدم تربيتها في مقاطعات اخرى وان السبب في قلة تربيتها الوفرة في المنتجات الغذائية من الاغنام والماعز والمتمثلة بالحليب والدهن واللبن الذي يقلل من حاجة تربية الابقار وان البقرة الواحدة تحتاج الى اربع اضعاف ما يحتاجه راس واحد من الاغنام من الناحية الاقتصادية (١٠٠ وبلغ مجموع الابقار في منطقة الدراسة ٢٠٧٢ راس جاءت بالمرتبة الاولى مقاطعة ٢٠ حليوة كبيرة شمالية ٥٥ وجاءت بالمرتبة الثانية مقاطعة ٣٨ حليوة كبيرة جنوبية بلغ عددها ٢٧٣ راس وجاءت بالمرتبة الثائة مقاطعة ٥٥ ووجاءت بالمرتبة الثانية مقاطعة ١٠ الموضح في الجدول (٤) ومن انواع الابقار في منطقة الدراسة هي:

- الابقار المحلية وهي تربى في منطقة الدراسة وتمتاز بلونها الفاتح التي تعطي من الحليب مايقارب ٥ كيلوغرامات.
- ۲. الفريزن وهو ايضاً من الانواع و يمتاز باللون الاسود والابيض ويعطي من الحليب مايقارب ١٠
 كيلوغرام تقريبا يومياً.

الخريطة (٨) التوزيع النسبي لأعداد الأبقار في منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الجدول (٤)، ومخرجات نظم المعلومات الجغرافية (٤). (ARC GIS 10.3).

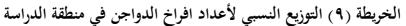
٢-٤. تربية الدواجن:

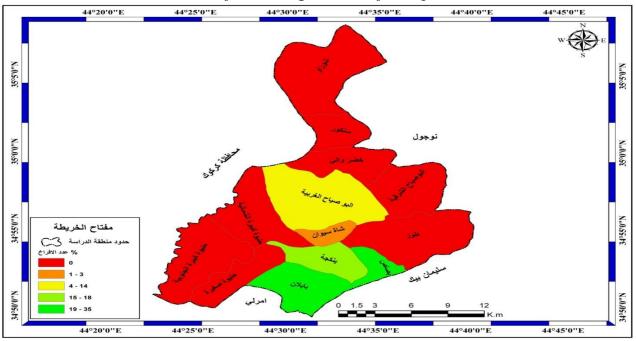
تعد تربية الدواجن في العالم في الوقت الحاضر من اهم الصناعات الزراعية تزود العلم بأكبر كمية من اللحوم. ويعتمد نجاح الدواجن على نوعية الافراخ والدجاج المربي والغرض من التربية وعلى نوعية العلف المستعمل وجودته (۱۲). والدواجن هي الطيور التي يربيها الانسان لتحقيق نفع اقتصادي ، ولهذه الحيوانات اهمية كبيرة لكونها تشكل دخلا يوميا متجددا كما ان لمنتجاتها كما قيمته الغذائية كبيرة لاحتوائها على المواد البروتينية او الدهنية، وان تربيتها ذات كلفة قليلة كونها تتغذى على المخلفات النباتية والحيوانية هذا كونها ذات دورة انتاجية سريعة (۱۷). ويتضح من الجدول (٥) بان عدد حقول الدواجن في منطقة الدراسة قد بلغ ٢٦ حقلا احتلت بالمرتبة الاولى مقاطعة ٨ بابلان باعداد بلغت ٩ حقول وان انواع الدجاج الذي يربي في الحقول هو دجاج اللحم فقط.

جدول (٥) توزيع حقول الدواجن حسب المقاطعات الزراعية لقضاء طوزخرماتو لعام ٢٠١١

عدد الافراخ	عدد القاعات	عدد الحقول	رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	ت
73200	9	9	8	بابلان	1
83250	8	8	6	بصاص	2
0	0		33	حليوة صغيرة	3
43330	5	5	7	ينكجة	4
7800	1	1	4	شاه سیوان	5
0	0	0	38	حليوة كبيرة الجنوبية	6
0	0	0	5	طوزخورماتو	7
0	0	0	16	حليوة كبيرة الشمالية	8
33440	3	3	3	البو صياح الغربية	9
0	0	0	40	البوصباح الشرقية	10
0	0	0	47	خضر والي	11
0	0	0	2	سنكور	12
0	0	0	1	شوراو	13
241020	26	26		المجموع	

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على، مديرية زراعة صلاح الدين، شعبة زراعة طوز حورماتو حورماتو، قسم الانتاج النباتي، ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.





المصدر: من عمل الباحث، اعتماداً على بيانات الجدول (٥)، ومخرجات نظم المعلومات الجغرافية (٨ ARC GIS 10.3).

المبحث الثاني

المشاكل التي تواجه الإنتاج الزراعي في منطقة الزراعة

وهي عبارة عن آفات وأمراض تصيب الإنتاج النباتي والحيواني إضافة إلى دراسة جميع المشكلات التي تواجه الإنتاج الزراعي، وهنا لابد من واحب الفلاح او مربي الحيوانات إن يراقب كل هذه الأمور قدر استطاعته وإيجاد الحلول المناسبة لها:

١. مشاكل الإنتاج النباتي:

وهي اصابات تصيب الانتاج النباتي وتؤدي الى قلة المحاصيل او رداء نوعيته او موت الانتاج النباتي بعد اصفرارها اكثر الأحيان ومنها.

1-1. الملوحة واسباب التملح في التربة:

ان معظم الاراضي الزراعية التابعة لمنطقة مركز قضاء طوزخورماتوخورماتو تتميز بالخصوبة وخالية من الملوحة وهذا لا يعني بانها خالية من الملوحة تماما، وقد لوحظ في الآونة الاخيرة اثار الملوحة في بعض المقاطعات مثل مقاطعة (٣٣) حليوة صغيرة و(١٦) حليوة كبيرة شمالية و(٣٨) حليوة كبيرة جنوبية و(٣) البوصباح الغربية وبدرجات متفاوتة ابتداءً من ٧٠٠-١٥٠٠ جزء من المليون (١٨)، كما في الخريطة (١٠) والصورة (١)

وان اسباب الملوحة كثيرة منها:-

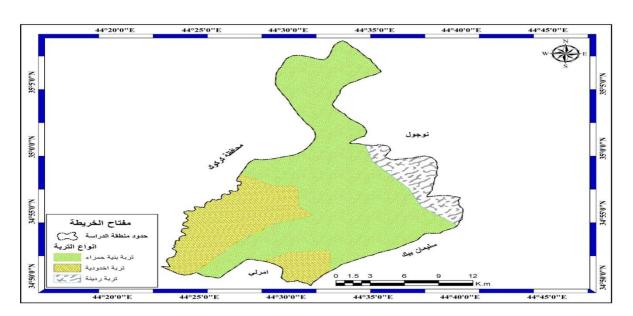
- ١- ارتفاع مستوى الماء في الارضى وبالتالي ارتفاع الضغط المليميوزي للتربة.
- ٢- الري المفرط للنبات بحيث ان الماء يطفح عن الحقل ويجري في الطرقات.
 - ٣- ارتفاع مياه السقى بحيث يلامس ساق النبات.
 - ٤- اثار الملوحة تظهر جلية في الاراضى الرديئة الصرف.
- ٥- انخفاض نسبة النباتات بسبب الجفاف والتصحر مما أثر سلبياً على التربة كما في الخريطة (١١).

١-٢. الأدغال :-

تعرف الادغال بانها انواع من النباتات الضارة في الانتاج الزراعي او هي من النباتات الغير مرغوب فيها (١٩). وهي ايضا نباتات برية تنبت داخل الحقول الزراعية وتشاركها في العناصر الغذائية اللازمة لنمو وكذلك تؤدي الى ضعف واصفرار المحاصيل لنموها السريع وصحبها الاشعة عن الشمس مم تؤدي الى ضعف التمثيل الغذائي (٢٠)، الادغال تصنف حسب شكل اوراقها الى قسمين:

- ١. عريضة الاوراق وتشمل (زيوان ، فجيلة، كلفان، لخردل البري، مرير، الجنيبرة ، السليجة، الخباز، الكعوب، عرف الديك)
- ٢. رفيعة الاوراق وتشمل (الشوفان البري، الحنيطة، الرويطة، ابو دميم، السعد) ومن الادغال الاحرى هي الشوك والعاكول، والطرطيع.

خريطة (١٠) أنواع التربة في منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث، اعتماداً على خريطة التربة، فليح الطائي، تربة العراق، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (arc gis 10.3).

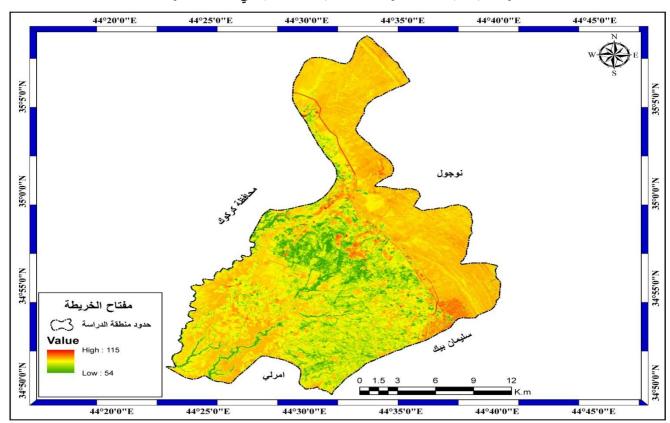
الصور (۱ – ۲) توضح تملح التربة ونمو الادغال في مقاطعة (۳۸ حليوة كبيرة جنوبية) و (۷ ينكجة)





الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٢٩

الخريطة (١١) كثافة القرينة النباتية (NDVI) في منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث، اعتماداً على المرئية الفضائية (Land sat 8) باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (ARC GIS 10.3).

١-٣. الافات الزراعية:

وتقسم الآفات الزراعية الى اقسام منها(٢١)(*):

- أ. **الامراض:** وهي اصابات معقدة وصعبة التشخيص وتسببها كائنات لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، وتؤدي الى خسائر فادحة في النباتات، والامراض تصنف الى:-
 - ١. الأمراض البكتيرية (الجرب،العفن)
 - ٢. الأمراض الفطرية (التفحم على الحنطة، مرض تعفن البصل)
- ٣. الأمراض الفيروسية (مرض الموزائيك على الطماطة، مرض تجعد الاوراق) وتكافح الامراض النباتية وبنتائج ايجابية في حالة مراقبة النباتات وتشخيصها مبكراً وبالعكس الحالة تسوء عند عدم الاهتمام بالنباتات والتشخيص غير الدقيق.

ب. الحشرات:-

وهي كائنات حية يمكن رؤيتها بالعين المجردة الا ان احجامها متباينة من النوع الذي لا يرى الايالجهر الى انواع يمكن التقاطها بالايدي.

الحشرات تصنف حسب انواع اجنحتها:-

- ١. هدبية الاجنحة (شربس).
- ٢. نصفية الاجنحة (سونة ،البقعة الخضراء).
- ٣. متشابحة الاجنحة (المن، الحشرة القشرية ، دوباس النخيل).
 - ٤. حرشفية الاجنحة (الفراشات ،العث).
 - ٥. غمدية الاجنحة (خفاس ،سوس).
 - غشائية الاجنحة (نحل ، زنابير).
 - ٧. ثنائية الاجنحة (ذبابة البصل، ذبابة البطيخ).

وأنواع احرى تمتاز بها الحشرات عن باقي الكائنات الحية بان لها ثلاثة ازواج من الارجل ،وتختلف اضرار الحشرات حسب الانواع، هناك يكون النوع الضار هو الحشرة الكاملة، ان تشخيص اصابات الحشرات سهل وانه اسهل من تشخيص الامراض .

ت. العناكب:-

وهي كائنات حية تختلف عن الحشرات بان لها أربعة أزواج من الأرجل وتنتمي إلى عائلة خاصة بما تسمى العائلة العنكبوتية ،وإصابتها تؤدي إلى اصفرار النبات وتساقط أرواقه نتيجة لامتصاصها للعصارة النباتية وبالتالي موتها.

ث. الطيور: –

وهي من الاعداء الطبيعية للمحاصيل وتبدأ اضرارها ابتداءً من عملية البذار وانتهاءً بعملية الجني والحصاد فهي تتغذى على البذور ومن ثم على النباتات الطرية وبعد ذلك على المحاصيل (٢٢).

١-٤ الزحف العمراني:

الاراضي الزراعية كانت سابقاً يصعب جداً تغير صنفها من زراعية الى عرصة، لأسباب مقصودة من الحل الحفاظ عليها من الضياع، الا انه بعد الاحتلال (٢٠٠٣) وبعد انعدام الالتزام بالأنظمة والقوانين بدأ الزحف العمراني على الاراضي الزراعية وبشكل سافر واثار الزحف تبدو جلياً في المدن والقصبات اكثر من القرى ، ففي مقاطعة (٥طوزخورماتو) سويت مساحات لا باس فيها من البساتين بالأرض لتقام عليها محلات وبيوت ومنشأت وكذلك الحال في مقاطعة ٦بصاص و٧ينگجة و ٨بابلان و٣ البوصباح الغربية ومقاطعات اخرى وهذه الحالة لا تخص منطقة الدراسة وانما قائمة في اكثر مناطق العراق، فضلا الى الذكر اعلاه فان الفلاح يعتقد ان مكسبه من اقامة مشاريع على ارضه الزراعية اكثر من مكسبه لو انه قام بزراعتها (٢٢).

مشاكل الانتاج الحيواني

وهي مجموع من المشاكل التي تصيب الانتاج الحيواني وتؤدي الى هلاكها والى رداء نوعيتها. ومن المشاكل التي تواجه الانتاج الحيواني في منطقة الدراسة هي (٢٤).

- ١. قلة المراعى لقلة الامطار في السنوات الاخيرة والتجاوز على مساحات المراعى .
 - ٢. رداءة نوعية الاعلاف وعدم احتواءها على جميع العناصر الضرورية.
- ٣. ارتفاع أسعار الادوية واللقاحات في الاسواق مقارنة باسعارها في المؤسسات الحكومية.
- ٤. انتشار الأمراض الوبائية في بعض المواسم وذلك لعدم وجود السيطرة النوعية على الحيوانات الداخلة
 من خارج الحدود.
- ٥. عدم وجود مشاريع لتربية الاغنام والابقار واختصار التربية على القطاع الخاص وغياب الراقبة والدعم الحكومي للمشاريع الكبرى.
- ٦. بيوض التفقيس مستوردة من مصادر غير موثوقة مما يؤدي الى انتشار الامراض في حقول الدواجن.
 - ٧. تذبذب اسعار الدواجن في الاسواق المحلية مما لا يشجع اصحاب الحقول باللبللال .

٨. الامراض متنوعة والامراض التي تصيب الاغنام والماعز هي (الاجهاض الساري، الحمى القلاعية ابو صفار،الطفيليات الداخلية،الطفيليات الخارجية ، ديدان الكبد، جدري الاغنام ،اتتروتيكيما) وامراض الابقار هي (الحمى القلاعية ، الابحاق الساري ، الطفيليات الداخلية،الطفيليات الخارجية ، حمى النفاس حمى الثلاثة ايام) وان الامراض التي تعتبر في السنوات الاخيرة منتشرة بكثرة وامراض الدواجن (التهاب القصبات المعدي ،الكمبورا،التهاب القصبات والاكبال الهوائية ، الاسهال الاحمر ، الاسهال الاصفر، النيو كاسل، مرض الامعاء، مرض التهاب السرة بالأفراخ (٢٥٠).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

- ١. العمليات الزراعية في القضاء معظمها لازالت تجري بالطرق البدائية في كثير من مراحلها
- ٢. مياه مشروع ري كركوك لاتفي بالغرض المطلوب لأنها في اكثر الاحيان تخصص للشرب فقط لقلة الخزين في مصادر المشروع نتيجة لشحة الامطار
 - ٣. مياه الابار تاثرت لشحة الامطار في السنوات الاخيرة.
 - اراضي القضاء منهكة نتيجة لزراعتها باستمرار دون استخدام الدورات الزراعية المحلية .
 - ٤. منظومات الري بالرش بانوعها باهظة الثمن اضافة الى صعوبة الحصول عليها .
 - ٥. الثروة الحيوانية تأثرت بشكل سلبي بشحة الامطار في السنوات الاخيرة.
 - ٦. تعرض اراضي منطقة الدراسة حالها حال راضي القطر التي يتعرض معظمها الى موجات العواصف الترابية.

التوصيات:

- ١. دعم اسعار التقنيات الحديثة للزراعة ليتمكن الفلاح من الحصول عليها واستخدامها.
 - ٢. اقامة دورات او ندوات للفلاحين لاطلاعهم على اخر مستجدات العلوم الزراعية .
- ٣٠ دعم اسعار البذور واستيرادها من مصادر موثوقة لكي لا يلجأ الفلاح الى الاسواق الزراعية .
 - ٤. توفير الاعلاف لأصحاب المواشي بأسعار مناسبة للحفاظ على الثروة الحيوانية.
- وضع اجراءات قانونية من قبل الدولة للحد من الزحف العمراني نحو الاراضي الزراعية التي تؤدي الى
 مشكلة يصعب حلها.

الهوامش والمصادر

(۱) نوري خليل الميرازي ،ابراهيم عبد الجبار المشهداني ، الجغرافية الزراعية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٠، ص

(٢) نجاح عبد جابر الجبوري ،تحليل جغرافي للنشاط الزراعي في قضاء المنذرة ،رسالة ماجستير (غ-م) ، جامعة البصرة ،كلية التربية،٢٠٠٢، ص١٢٣.

(٣) على وهب ، جغرافية الاقتصاد الزراعي والمقومات والانتاج، المؤسسة الجامعية للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٨٧، ص١٧٥.

- (٤) مديرية زراعة صلاح الدين ، شعبة زراعة الطوز ، قسم الانتاج النباتي ٢٠١٧٠.
 - (٥) نجاح عبد جابر الجبوري ، مصدر سابق ، ص١٣٢
- (٦) مريم صالح شفيق العزاوي ، واقع زراعة القمح والذرة الصفراء في محافظة كركوك ،رسالة ماجستير (غ-م) ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٥، ص ٦٧.
 - (٧) مريم صالح شفيق العزاوي، مصدر سابق، ص٦٨.

(٨) خالد سطم عطية الجبوري، الإنتاج الزراعي في قضاء الحويجة، رسالة ماجستير (غ- م) ، جامعة الموصل ، كلية التربية ٢٠٠٦، ص٩٧.

(٩) الشبكة العنكبوتية (الانترنيت)

/wiki .http://ar.wikipedia.org

(١٠) الشبكة العنكبوتية (الانترنيت)

http://www.lover3moon.com

(١١) خالد سطم عطية الجبوري ، مصدر سابق ، ص١١٠

(١٢)عبد الكريم رشيد عبداللطيف، التباين المكاني لاستعمالات الارض الزراعية في اقضية بلد والدور والطوز ، اطروحه دكتوراه (غ.م) جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد، ص٩٥

(١٣) خطاب صكار العاني، نوري خليل البرازي، جغرافية العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد ١٩٧٦، ص٢٢٨.

(١٤) خطاب صكار العاني، ابراهيم عبدالجبار المشهداني ، جغرافية الوطن العربي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد، ٩٩٩، ص٢٩٢.

(١٥) عبد الكريم رشيد عبد اللطيف، التباين المكاني لاستعمالات الارض الزراعية في اقضية بلد والدور والطوز، مصدر سابق ، ص٩٩٩

(١٦) فؤاد الشيخلي ، امراض الدواجن ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ،١٩٨٢، ٥٧٠٠

(١٧) محمود فهمي حسين شقير، مبادئ الانتاج الحيواني الزراعي، دار ينابيع المعرفة للطباعة والنشر الكويت،١٩٧٩، ص٩.

(١٨) مديرية زراعة صلاح الدين ،شعبة زراعة طوز، قسم الاراضي، ٢٠١١، بيانات غير منشورة.

(۱۹) خضير عباس ابراهيم، استعمالات الاراضي الزراعية في قضاء خانقين، اطروحة دكتوراه(غ-م)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ۲۰۰۵، ص۱۱۰.

(٢٠) مديرية زراعة صلاح الدين ،شعبة زراعة الطوز، قسم وقاية المزروعات، ٢٠١٧.

(٢١) مديرية زراعة صلاح الدين ،شعبة زراعة الطوز، قسم وقاية المزروعات، ٢٠١٧.

(*) الدراسة الميدانية.

(٢٢) الدراسة الميدانية .

(٢٣) الدراسة الميدانية .

(٢٤) الدراسة الميدانية / مقابلة شخصية مع مجموعة من مربي الحيوانات منهم السيد حسين عثمان خضر.

(*) مقابلة شخصية مع صاحب حقل الدواجن، عبد حميد احمد.

(٢٥) مقابلة شخصية مع الدكتور البيطري محمد خميس مصطفى. المستوصف البيطري في طوزخورماتو.